

اسهامات المصارف الاسلامية في تحقيق التنمية

د. سلام عبدالرزاق*

Abstract

The development is one of modern and contemporary leading topics which all countries seek to achieve, especially with the growing social imbalances and economic .And thus the development has become tool effective for the treatment of these imbalances and reflections as it is accepted model . It also takes into account the social aspects, economic and even financial.

Moreover , economic theories based generally emphasizes that funding plays a key role in the economic life and growth .So, we find that Muslim countries that rely on Islamic banking are able to achieve its role in development processes and by virtue of the special nature and distinctive Islamic banks .The latter do not always exist in banks traditional, and the privacy of the relationship between Islamic banks and their depositors gives it a big advantage in mobilizing savings and investment financing and thus help them to play an active role in achieving development by giving priority to the moral element that keeps the community, on the basis of the purposes of the law.

Key words: Islamic banks, Development.

ملخص:

تعتبر التنمية من أبرز المواضيع الحديثة والمعاصرة التي تسعى جميع الدول الى تحقيقها، وخاصة مع تزايد الاختلالات الاجتماعية والاقتصادية، وبذلك اصبحت التنمية الاداة الناجعة لعلاج هذه الاختلالات والانعكاسات على اعتبار انها هي النموذج المقبول، حيث انها تراعي الجوانب الاجتماعية والاقتصادية وحتى المالية.

هذا وتؤكد النظريات الاقتصادية القائمة عموما ان التمويل يلعب دورا رئيسيا في الحياة الاقتصادية ونموها، لذلك نجد ان الدول الاسلامية التي تعتمد على الصيرفة الاسلامية استطاعت ان تحقق الدور المنوط بها في عمليات التنمية وذلك بحكم الطبيعة الخاصة والمميزة للمصارف الإسلامية التي لا توجد دائما في البنوك التقليدية، كما أن خصوصية العلاقة بين المصارف الإسلامية والمودعين لديها يعطيها ميزة كبيرة في حشد المدخرات وتمويل الاستثمارات وبالتالي تساعد على القيام بدور فاعل في تحقيق التنمية من خلال تغليب العنصر الاخلاقي الذي يحافظ على المجتمع، انطلاقا من مقاصد الشريعة.

الكلمات المفتاحية: المصارف الاسلامية، التنمية.

مقدمة:

* أستاذ محاضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المدية، الجزائر.

تسعى العديد من الدول جاهدة الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء حيث تعتبر التنمية التحدي الذي يواجه جميع الدول في العالم الاسلامي التي تنتمي معظمها الى الدول النامية.

وتعتبر تجربة المصارف الاسلامية حديثة العهد مقارنة مع نظيرتها التقليدية الا انها استطاعت ان تحقق العديد من النجاحات والانجازات وان تنتشر في ظرف قصير وتخرق العديد من الانظمة المصرفية العالمية خصوصا انها تحتل مكانة متقدمة على صعيد العمل الاقتصادي العالمي واصبحت تمثل محور التركيز والاهتمام من غالبية الدول الاسلامية والغير الاسلامية وذلك بسبب استراتيجياتها الطموحة لتحقيق التنمية السريعة حيث استطاعت ان تثبت وجودها المتميز في الساحة المصرفية وبالتالي اضحت المصارف الاسلامية تساهم في دفع عجلة التنمية والتطور.

I. التنمية ومدلولاتها من منظور اسلامي

1. تعريف التنمية:

يعتبر ماثير وبالدين (Meir & Baldwin) التنمية كسياسة اقتصادية طويلة الأجل لتحقيق النمو الاقتصادي وبالتالي يعرفانها على أنها: «عملية يزداد بواسطتها الدخل القومي الحقيقي للاقتصاد خلال فترة زمنية طويلة، وإذا كان معدل التنمية أكثر من معدل نمو السكان، فإن متوسط دخل الفرد الحقيقي سيرتفع»¹.

أما الدكتور محمد زكي شافعي فيتصور التنمية الاقتصادية في أنها: «عملية تحول من أوضاع اقتصادية واجتماعية قائمة وموروثة وغير مرغوب فيها، إلى أوضاع أخرى مستهدفة وأفضل منها قبل حدوث التنمية»².

والبعض الآخر يعرفها كمايلي: «التنمية الاقتصادية هي العملية التي من خلالها تتحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي على مدار الزمن والتي تحدث من خلال تغييرات في كل من هيكل الإنتاج ونوعية السلع والخدمات المنتجة، إضافة إلى إحداث تغيير في هيكل توزيع الدخل لصالح الفقراء»³.

اما الجمعية العامة للأمم المتحدة فقد عرفتھا في دورتها الحادية والأربعين في ديسمبر 1986 على أنها: «عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية شاملة تستهدف التحسين المستمر لرفاهية السكان بأسرهم والأفراد جميعهم على أساس مشاركتهم النشطة والحرّة والهادفة في التنمية والتوسيع العادل للفوائد الناجمة عنها».

1 كامل بكري، التنمية الاقتصادية، دار النهضة العربية، بيروت، 1986، ص63.

2 حربي موسى عريقات، التنمية والتخطيط الاقتصادي، دار الكرمل، الطبعة الأولى، الأردن، 1993، ص51.

3 محمد عبد العزيز عجمية، محمد علي الليثي، التنمية الاقتصادية- مفهومها، نظرياتها، سياساتها- مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1996، ص52.

2. التنمية في الفكر الإسلامي:

أما التنمية في الفكر الإسلامي فقد استعملت لفظ العمارة أو التعمير في المجال الاقتصادي، حيث يقول الخالق عزوجل (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها)¹ ويعلق الإمام القرطبي في كتابه جامع الأحكام عن تفسير هذه الآية بقوله: « أنها تقصد طلب العمارة* لاستعمالها السين والناء في استعمركم للطلب والطلب المطلق من الله يكون على سبيل الوجوب»².

وبالتالي تعرف التنمية الاقتصادية في ظل الفكر الإسلامي بأنها « تلك العملية التي يتم بموجبها استخدام كل الموجودات أو المخلوقات في هذا الكون من ثروات طبيعية ووسائل علمية حديثة وطاقات بشرية من أجل تنمية جوانب الإنسان الروحية والخلقية والمادية بصورة متوازنة من غير إفراط أو تفريط في جانب من هذه الجوانب على حساب جانب آخر حتى نستطيع توزيع الناتج بما يحقق حد الكفاية المتناسب مع حجم هذا الناتج لجميع أفراد المجتمع وتقليل نسب التعاون العادي بين فئات المجتمع»³.

3. أبعاد التنمية:

للتنمية ستة ابعاد اساسية هي كالآتي:

- ✓ أن يكون التغيير في حجم النشاط الاقتصادي بالزيادة؛
- ✓ أن تستند عملية التنمية بالدرجة الأولى على القوى الدائمة للمجتمع؛
- ✓ أن تضمن عملية التنمية تحقيق نموا متواصلا ومستمرا من خلال تجدد موارد المجتمع بدلا من استنزافها ؛
- ✓ أن تحقق توازنا بين قطاعات المجتمع الاقتصادية؛
- ✓ أن تلبي حاجات الغالبية العظمى لأفراد المجتمع؛
- ✓ أن تحقق قدرا كبيرا من العدالة بين الأفراد والمجتمع.

4. قواعد التنمية في الإسلام:

- تبنى التنمية في النظام الإسلامي على مجموعة من القواعد هي كمايلي:
- ✓ ازدواجية ملكية وسائل الانتاج؛
- ✓ الحرية الاقتصادية؛

1 القرآن الكريم، سورة هود، الآية 60

* العمارة تعني التنمية الاقتصادية.

2 جميل احمد، الدور التنموي للبنوك الاسلامية - دراسة نظرية تطبيقية (1980-2000) -، اطروحة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص 16.

³ نفس المرجع، ص ص 18-19.

✓ تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي؛

✓ المنافسة الحرة.

5. تعريف المصرف الاسلامي واهم خدماته:

المصرف الاسلامي هو « مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الاموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الاسلامية، بما يخدم بناء مجتمع التكامل الاسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، ووضع المال في المسار الاسلامي »¹، وبالتالي فالمصارف الاسلامية هي مؤسسات مالية مصرفية تحسن إنفاق المال على وجوهه الصحيحة كما أمر الخالق عزوجل في قوله تعالى (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم اجر كبير)².

و فيمايلي عرض لأهم الخدمات التي تقدمها المصارف الاسلامية:

أ. **المضاربة**³: تقوم في أساسها على مشاركة بين طرفين احدهما يقدم المال والطرف الاخر يقدم جهده وخبرته على ان يتم تقاسم الارباح بين الطرفين، حسب نسبة شائعة من الربح يتفق عليها طرفا عقد المضاربة، و اذا حصلت الخسارة فتكون على رب المال بمقدار نقصان راس المال وتكون خسارة العامل بمقدار جهده الذي بذله، ووقته الذي قضاه في العمل بشرط ثبوت عدم التقصير في اداء مسؤولياته.

ب. **المشاركة**⁴: هي اتفاق بين البنك الاسلامي والعميل للمساهمة في راس المال بنسب متساوية او متفاوتة في انشاء مشروع جديد او تطوير مشروع قائم او في تملك عقار او اصل منقول سواء على اساس دائم او متناقص بحيث يشتري العميل حصة البنك الاسلامي بشكل متزايد، وتتم المشاركة في الارباح التي يدرها المشروع او العقار او الاصل وفقا لشروط اتفاقية المشاركة، بينما تتم المشاركة في الخسائر وفقا لنصيب المشارك في راس المال.

¹ احمد النجار، البنوك الاسلامية واثرها في تطوير الاقتصاد الوطني، مجلة المسلم المعاصر، العدد 24، ذو القعدة، ذو الحجة، محرم، 1401 هـ، ص 163.

² سورة الحديد، الاية 7.

³ احمد طه محمد العجلوني، آثار العولمة المالية على المصارف الاسلامية الاردنية والاستراتيجيات

المقترحة لمواجهتها، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الاردن، 2004، ص 64

⁴ شهاب احمد سعيد العززي، ادارة البنوك الاسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاردن، 2012، ص 30.

ت. **المرابحة¹**: البيع بالمرابحة هو بيع الشخص ما اشتراه بالثمن الذي اشتراه به مع زيادة ربح معلوم، ويشترط لصحة بيع المرابحة زيادة على شروط صحة البيع عموماً، بيان رأس مال السلعة الذي اشترت به، وبيان الربح الذي يشترطه البائع، كما يلزم البائع ببيان العيوب التي حدثت بالمبيع ونقصه ورضه.

ث. **الاجارة والاجارة المنتهية بالتمليك²**: البنك الاسلامي بصفته مؤجراً يحتفظ في حالة عقد الاجارة بملكته للاصول المؤجرة، بينما ينقل حقه في استخدام الاصول او حق الانتفاع الى عميل ما بصفته مستاجراً، وذلك لمدة معلومة وبايجار محدد، ويتحمل البنك الاسلامي جميع الالتزامات والمخاطر المتعلقة بالاصول المؤجرة، وليس عن سوء استخدام المستاجر او اهماله.

ج. **السلم**: هو بيع شيء موصوف في الذمة بثمن معجل اي بيع يتأخر فيه تسليم المبيع (السلعة) ويتقدم فيه الثمن، والسلم عقد مشروع ولا خلاف على مشروعيته وحتى يكون صحيحاً، فإنه يشترط أن يكون المبيع معلوم الجنس، معلوم النوع، معلوم القدر، معلوم الصفة، وأن لا يكون نقوداً وان يكون مؤجل التسليم الى أجل معلوم، كما يشترط تعجيل رأس المال، ولا يشترط في السلم ان تكون البضاعة المشتراة من انتاج البائع، والفرق بين السلم وبيع المرابحة، أنه في بيع السلم يتم دفع الثمن حالاً، أما بيع المرابحة فيتم دفع الثمن أجلاً بناءً على وعد بالثمن، وفي كلتا الصيغتين يكون المشتري هو البنك الاسلامي وليس العميل.

ح. **الاستصناع**: ويعرف بيع الاستصناع بأنه عقد مع مصنع على صنع شيء معين في الذمة او عقد يشتري به في الحال شيء مما يصنع صنعا يلتزم الصانع بتقديمه مصنوعاً بمواد من عنده، بأوصاف مخصوصة، وبثمن محدد.

والاستصناع من البيوع المشروعة ويشترط لصحته ان يكون المصنوع معلوم الجنس والنوع والمقدار ومحدد المواصفات وكذلك ان يكون المصنوع من صنف المصنوعات وان تكون المواد المستخدمة في صنعه من عند الصانع.

II. دور المصارف الاسلامية في تحقيق التنمية

تسعى المصارف الاسلامية الى تحقيق هدفين رئيسيين أولهما تعظيم وتنمية اموال المودعين والمساهمين وذلك بصفتهما وحدة اقتصادية، اما الهدف الثاني فهو تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال دورها كجزء من النظام الاقتصادي الكلي للبلد ويعتبر هذا الدور الاخير اهم دور للنظام الاقتصادي الاسلامي حيث ان المصارف

¹ احمد سليمان محمود الخواونة، آثار العولمة على المصارف الاسلامية، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد والمصارف الاسلامية، جامعة اليرموك، الاردن، 2006، ص 82.

² شهاب احمد سعيد العززي، مرجع سابق، ص 30.

الاسلامية تعمل على تحقيق التشغيل الكامل للموارد المالية وتعبئة المدخرات وايضا تقديم القروض الحسنة... الخ وعلى قدر كفاءة وفعالية أداء المصارف لهذه الوظائف تتحدد قدرة المجتمع على التقدم الاقتصادي والاجتماعي. فالمصارف الاسلامية تعتبر في الاساس مصارف تنموية وبالتالي فان "المحرك الاول للمصارف الاسلامية هو خدمة المجتمع والاهتمام بمصالحه وهذا مقدم على تحقيق الربح"¹.

وتختلف طبيعة عمل المصارف الإسلامية عن المصارف الربوية، إذ هي في الأساس مصارف استثمار، تعمل كشريك بعمله وإدارته لأصحاب الودائع الاستثمارية، كما تعمل أيضاً، كرب مال بجزء من حقوق الملكية الخاص بالمساهمين، وان كانت تقوم بفتح حسابات جارية لعملائها، إلا أن ذلك لا يمثل نشاطها الرئيسي فضلا عن تقديم الخدمات المصرفية الأخرى، في إطار أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

كما أن المصارف الإسلامية لا تضمن الودائع الاستثمارية، ولا تحدد مقدار الربح مقدما، ولكنها تقوم بوضع استراتيجيات مبنية على دراسة طبيعة العملية الاستثمارية ذاتها.

ان الحاجات الانسانية مقسمة على عدة مستويات والمصارف الاسلامية تسعى ان تلبىها بدءا من الحاجات الضرورية وصولا الى الحاجات الكمالية، لذلك فهي ترقى في مستوى التنمية الى ما هو مطلوب ومرغوب، وبالتالي الاساس التنموي للمصارف الاسلامية يجب ان يركز على مايلي:

- اختيار معدل النمو الاجتماعي وتوقيت الاستثمار واختيار البدائل؛
- الاستثمار في المشروعات التي من شأنها رفع المستوى المعيشي لغالبية الفقراء؛
- التعرف على فرص الاستثمار وهذا دليل على ان هذه المصارف ليس هدفها الاحتكار؛
- تحسين المناخ الاستثماري من خلال الدراسات والبحوث والحقائق عن الاقتصاد القومي واتجاهاته.

هذا وتعتبر المصارف الاسلامية قادرة اكثر من غيرها من المصارف التقليدية على تنمية الناتج لانها في الاساس تقوم على مبدأ مهم وهو مبدأ الاشتراك في الربح والخسارة فهي²:

- اكثر قدرة على تجميع الارصدة النقدية القابلة للاستثمار ومن ثم أكفاً في القيام بعملية التمويل اللازم للتنمية من المؤسسة المصرفية التقليدية؛

¹ محمد جلال سليمان، الودائع الاستثمارية في المصارف الاسلامية، سلسلة دراسات في الاقتصاد الاسلامي، العدد 24، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، مصر، 1996، ص 41.

² عبد الرحمن يسري احمد، دور المصارف الاسلامية في دفع عجلة التنمية في البلدان الاسلامية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، 2010، ص 12.

- أكثر كفاءة في توزيع المتاح من الارصدة النقدية القابلة للاستثمار ومن ثم في توزيع الموارد الاقتصادية للمجتمع على افضل الاستخدامات الممكنة، علما بان هذا يؤدي الى تحقيق اعلى معدلات ممكنة لنمو الدخل الحقيقي؛
 - تسهم بشكل مباشر في عدالة توزيع الدخل القومي على المستوى القومي وذلك على عكس المؤسسة المصرفية الربوية، علما بان عدالة توزيع الدخل من اهم العناصر للمناخ الملائم للتنمية؛
 - انها تشجع السلوك الايجابي الدافع للتنمية بين الافراد وذلك على عكس المؤسسة المصرفية الربوية.
- ويعتمد المصرف الإسلامي في المساهمة في التنمية الاجتماعية على مجموعة من الأساليب من أهمها ما يلي :

- تجنب التعامل بالربا اخذا و عطاء؛
- منح القروض الحسنة حيث يعد القرض الحسن أحد أهم وسائل تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية ؛
- أداء الزكاة والصدقات التطوعية؛
- توجيه بعض الاستثمارات إلى المشروعات ذات النفع الاجتماعي والثقافة الدينية ؛
- الدعوة إلى الاقتصاد الإسلامي والإصلاح الاجتماعي في إطار المنهج الإسلامي؛
- تنظيم المؤتمرات والندوات التي تتعلق بالفكر الإسلامي.

III. تجارب بعض البنوك الاسلامية في تحقيق التنمية

استطاعت البلدان الخليجية والعديد من الدول وباستخدام ادوات واليات التمويل المصرفي الاسلامي من تعبئة واستثمار موارد مالية ضخمة في قطاع البنية الاساسية والذي هو من الضرورات التي لاغنى عنها لتنمية اقتصادية واجتماعية ناجحة في الاجل الطويل، فعلى سبيل المثال شاركت المصارف الاسلامية منفردة او مجتمعة في انشاء محطات ضخمة للطاقة الكهربائية والمائية في الشارقة وفي ابوظبي (محطة الشويحات) وفي البحرين (محطة الحد)، وفي انشاء مدينة حمد الطبية في البحرين، وفي تمويل شبكات الاتصالات الحديثة (شركة اتصالات وشركة موبايلي وشركة زين)، واسهمت في تطوير ميناء دبي الجوي وتنمية شركة الامارات لاجهزة التبريد، وامتد تمويلها الى ميناء كراتشي في باكستان لتخفيف العبء عليه، وايضا اسهامها في تمويل قطاع الانشاءات لتوفير

المساكن وتنمية القطاع الفندقى الذي يجلب الان موارد سياحية ضخمة خاصة في دبي وقطر والبحرين¹.

أما في السودان التي تعتبر تجربتها رائدة تستحق الاهتمام بالرغم من قصر مدتها وحدائتها الا انها استطاعت تطبيق نظام مصرفي لاربوي واستطاعت باستعمالها لصيغ التمويل اللاربوي في تحقيق التنمية في العديد من المجالات (الصناعية والخدمية والزراعية والتجارية) وكمثال عن ذلك مؤسسة التنمية السودانية التي تمول عمليات التنمية الصناعية وتمويل كافة القطاعات الانتاجية.

وفي الاردن تعتبر تجربة البنك الاسلامي الاردني تجربة جيدة حيث شارك البنك في خدمة التنمية على عدة مستويات ومن خلال عدد من المنتجات والوسائل منها (القرض الحسن، التبرعات، برنامج تمويل الحرفيين، صندوق التأمين التبادلي، مؤسسات الخدمات الاجتماعية وتدريب الطلاب)

وفيما يخص ماليزيا فقد التزم بنك اسلام ماليزيا بتحقيق التنمية ففي مجال المسؤولية الاجتماعية ساهم في مساعدة الفقراء والمحتاجين والمرضى من خلال دعمهم من صندوق الزكاة لإكمال تعليمهم وعين وكيلا لجمع الزكاة في كل ولايات الدولة ففي سنة 2007 قدم أكثر من 1 مليون رينجت من الزكاة للمستحقين من اسر وأيتام ودعم للمؤسسات التعليمية والجمعيات الخيرية والخدمات الصحية وبناء المساجد والمدارس الدينية هذا وتبنى بنك إسلام ماليزيا 314 مدرسة في إطار دعم مبادرة BNM لتعليم الأطفال ضمن برنامج التخطيط المالي .

IV. معوقات التنمية في العالم الاسلامي والحلول المقترحة لمعالجتها:

1. معوقات التنمية في العالم الاسلامي:

تتمثل هذه المعوقات في الآتي:

- هدر الإمكانيات المالية التي تتمثل في اتجاه الأموال العربية والإسلامية الى البلدان الغربية، في الوقت الذي ترتفع فيه معدلات المديونية لعدد من البلدان الإسلامية؛
- زيادة تكلفة الاستثمار عن طريق قيام معظم مشروعات الاستثمار في البلدان الإسلامية على آلية سعر الفائدة الربوية والبعد عن المنهج الإسلامي في المشاركات؛

¹ عبد الرحمن يسري احمد، مرجع سابق، ص 28.

- عدم الاستفادة من الامكانيات البشرية اي فقدان الرابط بين مؤسسات التعليم واحتياجات سوق العمل؛
- تدني مستويات التكنولوجيا حيث تدنى نصيب البلدان الإسلامية من الصادرات عالية التكنولوجيا؛
- عدم وجود نظم وثقافة المساءلة سواء في الشأن العام أو الشأن الخاص، وكذلك شيوع الفساد كنتيجة لغياب المساءلة، مما أوجد نظما سياسية غير ديموقراطية غابت فيها مشاركة الأفراد وعدم احساسهم بالمسؤولية اتجاه قضايا التنمية .
- انسياق غالبية الأفراد في المجتمع الإسلامي في تيار العولمة وادمان العادات الاستهلاكية الضارة، كما ان تبني نظم تنموية تتعارض مع قيم وعقيدة الشعوب الإسلامية عاملا مهما في تكريس التخلف.

2. الحلول المقترحة:

- المصارف الإسلامية تستطيع تحقيق العديد من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات التي تعمل بها، نتيجة لطبيعتها الجديدة والمختلفة عن طبيعة المصارف التقليدية، وللتأثيرات الإيجابية العديدة التي يمكن ان تحدثها فمثلا هي قادرة على حل مشكلة الغذاء لانها تهتم عند منح التمويل بالحاجات الضرورية للانسان؛
- المصارف الإسلامية تستطيع من ناحية أخرى الإسهام في علاج العديد من الاختلالات عن طريق العمل على تصحيح وظيفة النقود، والتي أسهم نظام العمل الخاص بالمصارف التقليدية في انحرافها وتحولها من وسيط للتبادل إلى سلعة تستخدم كأصل قابل للتأجير تباع وتشترى خدماتها بأجرة معينة وهي سعر الفائدة؛
- من خلال البعد الاجتماعي للمصارف الإسلامية فهي تستطيع الإسهام في تحقيق التنمية التي تقوم على أساس مراعاة التوفيق بين الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية معا، وتصحيح السلبات والاختلالات التي نتجت عن التركيز على الاعتبارات الاقتصادية فقط.

الخلاصة:

لقد قطعت المصارف الإسلامية شوطا كبيرا استطاعت خلاله تحقيق الكثير من الانجازات الاقتصادية والاجتماعية ضمن متطلبات التنمية للبلدان الإسلامية التي تعمل ضمن اطار نظامها المصرفي.

الا انها لاتزال تواجه العديد من التحديات والمعوقات مما يتطلب تنمية وتشجيع لها فضلا عن تسهيل المصاعب والمنافسة التي تواجهها باستمرار في مجال الخدمات المصرفية وذلك من خلال مواكبة التقنية المصرفية الحديثة والتعاون مع بعضها البعض.

ويمكن للمصارف الاسلامية ان تسهم بشكل كبير في عملية التنمية من خلال دورها الهام في التأثير على النشاط الاقتصادي والاجتماعي وذلك عن طريق مواكبة التطورات التقنية في المجال المصرفي بما يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم

كامل بكري، التنمية الاقتصادية، دار النهضة العربية، بيروت 1986.

حربي موسى عريقات، التنمية والتخطيط الاقتصادي، دار الكرمل، الطبعة الأولى، الأردن، 1993.

محمد عبد العزيز عجمية، محمد علي الليثي، التنمية الاقتصادية-مفهومها، نظرياتها، سياساتها -، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1996.

جميل احمد، الدور التنموي للبنوك الاسلامية - دراسة نظرية تطبيقية (1980-2000) -، اطروحة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، 2006/2005.

احمد النجار، البنوك الاسلامية واثرها في تطوير الاقتصاد الوطني، مجلة المسلم المعاصر، العدد 24، 1401 هـ.

احمد طه محمد العجلوني، آثار العولمة المالية على المصارف الاسلامية الاردنية والاستراتيجيات المقترحة لمواجهتها، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الاردن، 2004.

شهاب احمد سعيد العززي، ادارة البنوك الاسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاردن، 2012.

احمد سليمان محمود الخصاونة، آثار العولمة على المصارف الاسلامية، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد والمصارف الاسلامية، جامعة اليرموك، الاردن، 2006.

محمد جلال سليمان، الودائع الاستثمارية في المصارف الاسلامية، سلسلة دراسات في الاقتصاد الاسلامي، العدد 24، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، مصر، 1996.

عبد الرحمن يسري احمد، دور المصارف الاسلامية في دفع عجلة التنمية في البلدان الاسلامية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، 2010.

